تصريحات المسؤولين المصريين تكشف أوراق المعتدلين

خطوة إعادة العلاقات موجهة ضد منظمة التحرير

كشف المسئولون المصريون بصراحة مساهمة عن اهداف ما يسمى بالمبادرة المصرية – الاردنية المشتركة والتنسيق المصري – الاردني حول القضية الفلسطينية.

وقد هؤلاء المسئولون من خلال التصريحات التي ادلوا بها الى وسائل الاعلام ادعاءات الاوساط التي دافعت عن تطبيع العلاقات الاردنية مع مصر، وزيارة مبارك الى القاهرة، والتي حاولت تصوير نظام مبارك وكأنه يخلي عن اتفاقات كامب ديفيد، او عن الملاحق الخاصة بالقضية الفلسطينية الملحقة بهذه الاتفاقات.

وكان في مقدمة الذين ادلوا بتصريحاتهم وزير الدولة المصري للشئون الخارجية بطرس غالي الذي اكد في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة ان مصر والاردن تعدان تفسيهما الان لفترة ما بعد الانتخابات الامريكية. وقال ان الاستراتيجية المشتركة للجانبين تقوم على النقاط التالية: قيام تقارب بين ياسر عرفات والاردن، تشكيل وفد اردني مصري باشتراك الفلسطينيين، (لم يذكر منظمة التحرير بالاسم). البدء بالمفاوضات مع الامريكيين ومن ثم مع الاسرائيليين.

وفي تصريح آخر الى مجلة "النهار العربي والدولي" اكد غالي ان اتفاقات كامب ديفيد لا تزال افضل الاطر للبحث عن السلام وبالتالي فان توسيع اطار هذه الاتفاقات يجب ان يتحقق!

وفي تصريح ثالث لصحيفة "حدشوت" الاسرائيلية قال غالي "علينا ان نشجع المعتدلين في صفوف المنظمة! واعرب عن اعتقاده بأن الملك حسين سيكون مستعدا لدخول المفاوضات وان هناك امكانية واقعية لانضمامه اليها!!

وكان عالي قد صرح بمناسبة الذكرى السادسة لتوقيع اتفاقات كامب ديفيد بان الزمن سيبرهن لمعارضي هذه الاتفاقات مدى نجاحها!!

اما اسامة الباز مستشار مبارك للشئون السياسية فقد قال بوضوح ان الحكومتين المصرية والاردنية لا تعملان من اجل عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الاوسط. واضاف ان الجهود المبذولة لتحسين شروط الحياة في الضفة والقطاع واقامة نوع من نظام انتقالي في الضفة والقطاع لها اولوية في المرحلة الحالية. واشار الباز الى ان مبارك وحسين هما الان بانتظار ان يتقدم الفلسطينيون بعرض مفهوم حول عملية السلام.

وفي مقابلة مع صحيفة "اخبار اليوم" علق مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الاسبق ومسئول العلاقات الخارجية في الحزب الوطني الحاكم على موقف الملك حسين المعلن من الدخول في المفاوضات بقوله "يجب الا ينظر الى هذا الموقف بصورة سطحية! واضاف ان التصريحات العلنية لا تعكس بالضرورة المواقف الحقيقية!

وقد شارك رئيس الوزراء الاسرائيلي "شمعون بيرس"، مصطفى خليل رأيه حول موقف الملك عندما صرح المجلة دير شبيغل" الالمانية بانه لا ينظر بحدية الى رفض الملك حسين اجراء مفاوضات مع اسرائيل واضاف ان انور السادات كان قد ادلى باقوال مماثلة في البداية ولكنه غير بعد ذلك موقفه!!

ان تصريحات المسؤولين المصريين تعيد الاذهان تلك التصريحات التي كان قد ادلى بها الملك حسين الى صحيفة "شيكاغو تريبون" عشية التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد في حزيران ١٩٧٨. فقد اعلن الملك في حينه عن موافقته على وضع الضفة الغربية تحت الوصاية الاردنية لمدة ٥ سنوات يقرر بعدها الفلسطيني – كما قال الرئيس السادات تشكيل لجنة مصرية مشتركة لادارة الضفة الغربية!

ويبدو ان الاحاديث الحالية عن "الوفد" و"تفويض عرفات للاردن" "عرض فلسطيني" هي استئناف للمحاولات الفاشلة التي تتجاوز الفلسطيني وحقه في مصيره واقامة دولته المستقلة كما انها تعود لنفس المواقف السابقة التي بسقوط اصحابها الى الحلول الامريكية والاسرائيلية.

إعادة مصر إلى الصف العربي •

تعليق

رأفة "بالمعتدلين" يا مهندسي الحلول!!

تلقفت الاوساط المؤيدة لمشروع ريغان في المناطق المحتلة التصريحات التي ادلى بها في عمان أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، واعتبرت ان هذه التصريحات تؤكد حرص نظام مبارك على مصلحة الشعب الفلسطيني، وانها بالتالي تدلل على مصداقية قرار النظام الاردني باعادة علاقاته الدبلوماسية مع نظام كامب ديفيد في القاهرة.

ورغم شفافية تصريحات الباز التي حاول "المعتدلون" التستر وراءها، الا ان فرحة هؤلاء المعتدلين بها لم تتم، فقد سارع المشير عبد الحليم ابو غزالة، نائب رئيس الوزراء، وزير الدفاع المصري الى الاعلان بأن هذه التصريحات "لا تمثل موقف الحكومة المصرية، وان اسامة الباز لا علاقة له بالحكومة وان مصر ستحترم جميع الاتفاقات التي وقعت عليها".

ولعل ما يثير الشفقة تجاه "المعتدلين" هو ان اسامة الباز نفسه قد حشرهم بطريقة لا يستطيعون معها الاستنتاج بأن تناقض تصريحات المسؤولين المصريين "تكتيك"، فقد اكد الباز بما لا يدع مجالا للشك بأن "الاقوال التي نسبت اليه في الصحف الاردنية اثناء زيارة الرئيس مبارك قد شوهت وقال – اني لم اقل ابدا ان اسرائيل تشكل تهديدا – لقد قلت ان تصاعد التوتر في المنطقة الناجم عن سياسة بعض الحكومات يشكل تهديدا – "

وهكذا اذن، "بعض الحكومات" .. ويقول خبراء اللغة المتخصصون ان هذه الـ "بعض" تعني سوريا وليبيا وربما اطفال مخيم الدهيشة.

والظاهر ان "المعتدلين" في المناطق المحتلة، ضحايا عدسات امريكية لاصقة مصنوعة خصيصا لهم ولاولياء نعمتهم في الخارج، ومفعول هذه العدسات هو ان الاشخاص الذين يستعملونها لا يستطيعون رؤية اسمك انواع الحيال، بينما يرون الخيوط الدقيقة التي لا تراها الاعين السليمة!، والا فما معنى ان يكون هؤلاء فقط هم الذين يرون "المواقف القومية الشجاعة لمصر"، ولا يرون ضخامة التنازلات التي لم تظهر لها نهاية حتى الان؟! وكيف استطاعوا رؤية "دور مصر الايجابي" خلال اجتياح لبنان ولم يروا ان دبابات وطائرات الغزاة كانت تتزود بالوقود المصري بموجب اتفاقات كامب ديفيد؟!

وليس هذا شأن "المعتدلين" مع مصر لوحدها، فهذا نهجهم في تبرير تبعيتهم المطلقة للادارة الامريكية التي تعلقهم بين كل انتخابات وانتخابات في الولايات المتحدة ببعض التصريحات لبروا فيها "فرجا" امريكيا يقتاتون بقرب حلوله بعد الانتخابات وهكذا الى ان يقودهم السراب الامريكي الى مصير مماثل لمصائر كل المفرطين بحقوقهم الوطنية على مر التاريخ.

عصام عاروى

اخبار قصيرة

علي عبدالله صالح يشيد بنتائج زيارته لموسكو

اشاد علي عبدالله صالح رئيس جمهورية اليمن الشمالي بنتائج زيارته الى الاتحاد السوفييتي، واشار في تصريح ادلى به بعد عودته الى مطار صنعاء الى انسجام وجهات النظر اليمنية السوفييتية بالنسبة للقضايا التي تم نقاشها ولا سيما قضية الشرق الاوسط. ووصف الرئيس اليمني هذه الزيارة بأنها كانت ناجحة وموفقة وتحدث بارتياح عن توسيع المساعدات السوفييتية للجمهورية العربية اليمنية في تطوير الاقتصاد

واينبرغر ينفي تصريحات الباز

عندما سئل وزير الدفاع الامريكي "كاسبر واينبيرغر" قبل مغادرته القاهرة عن صحة التصريحات التي ادلى بها اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك عن ان مباحثاته تناولت الانسحاب الاسرائيلي من لبنان اجاب لا اعرف شيئا عن التقدم الذي احرز بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

خسائر جسيمة تلحق بالنظام المغربي

اسرت قوات جبهة البوليساريو عددا من العسكريين المغاربة منهم بعض الضباط. وجاء في بيان الجبهة الذي اذيع في الجزائر ان وزير الاعلام الصحراوي اكد ان خسائر جسيمة لحقت بالقوات المغربية

هذه المظاهرة النسوية نظمتها (لجنة اهالي المفقودين) يوم الخميس الماضي ٨٤/١٠/١١ والتي انتهت باعتصام الامهات امام مكتب رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني مطالبات الرأي العام بالبحث عن ابنائهن.

الجدير بالذكر ان امهات المختطفين كن قد تلقين وعودا كثيرة بالكشف عن مصير ابنائهن ولكن دون ان ينفذ شيء من تلك الوعود.

بيرس يجتمع بوالدة زوزو

التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس في نهاية الاسبوع الماضي واثناء زيارته للولايات المتحدة برجل الاعمال اللبناني المدعو نجيب حلبي وزوجته الملكة حسين موضوع الاستثمارات الاسرائيلية في المشاريع الانتاجية في المناطق المحتلة.

ومن الجدير بالذكر ان حلبي الذي يشغل منصب المدير العام لشركة الطيران "بان امريكان" ينوي الاشتراك مع هؤلاء في بفتح بنك جديد في العاصمة الاردنية.

واعرب المراقبون عن الاجتماع اتسم بروح من الود والتفاهم وان تأثيره يتلخص في نقطة واحدة هي الملكة.

بيرس يتحدى الديمقراطيين

لم يخف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس مواقف الحزب الديمقراطي الامريكي وحامية بالانسحاب من لبنان وقال بيرس ان الارهاب وعدم الرضوخ

الطليعة
سياسية أسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

ص. ب ٢٠٦٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥

AL-TALI'AH
WEEKLY PAPER
الطليعة الأسبوعية
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265